

استيقظت فجأة وكانت الساعة الثانية والنصف، ثم تذكرت أنه في المطبخ كان أحد قد اصطدم بكرسي، أخذت تتنصت في اتجاه المطبخ فكان الهدوء سائداً، وعندما تحسست بيديها فوق السرير إلى جوارها وجدت خالياً، تتخبط في مشيتها داخل الشقة، لقد رأيت شيئاً أبيض اللون عند دواب المطبخ، ليلاً في الساعة الثانية والنصف في المطبخ فوق منضدة المطبخ كان يوجد طبق خبز. لاحظت أنه كان قد قطع لنفسي خبزاً، وكانت السكين لا تزال إلى جوار الطبق، وكان على المفرش فتات من الخبز، لقد تعودت تنظيف مفرش المنضدة كلما كانا يتأهبان إلى الفراش كل مساءً، يرى أنه الآن كان يوجد فتات خبز على المفرش وكانت السكين عليه. لقد شعرت ببرودة البلاط تزحف إليها عالياً، قال هو بينما ينظر حوله في المطبخ «ظننت أن هنا ربما ثمة شيء ما»² فأجبت: «سمعت أنا أيضاً شيئاً ما». وهنا اكتشف أنه كان فعلاً يبدو عجوزاً وهو بالليل في قميص النوم، عجوز كما كان فعلاً، على مدار النهار كان يبدو أحياناً أصغر سنًا. وفكر هو: «إنها تبدو فعلاً عجوزاً، في قميص النوم تبدو فعلاً وكأنها عجوز، ولكن ربما كان شعرها هو السبب حيث إن الشعر يتسبب في جعل الناء تبدو ليلاً أكبر سنًا